مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الأُسسُ القرانيَّةُ للعدالةِ الاجتماعيَّةِ وأبعادها في الفكرِ السياسي والاجتماعي للإمامِ علي (عليهِ السَّلامُ)

اسم الباحث: رحيم حسين غالي

العمل: مديريه تربيه ميسان

البريد الإلكتروني Email : rheemalphidle@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاسس القرانية ، العدالة الاجتماعية ، الفكر السياسي ، الفكر الاجتماعي الامام علي (عليه السلام)

كيفية اقتباس البحث

غالي، رحيم حسين ، الأُسسُ القرانيَّةُ للعدالةِ الاجتماعيَّةِ وأبعادها في الفكرِ السياسي والاجتماعي للإمامِ علي (عليهِ السَّلامُ)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Qur'anic Foundations of Social Justice and Its Dimensions in the Political and Social Thought of Imam Ali (Peace Be Upon Him)

Researcher: Rahim Hussein Ghali
Affiliation: Maysan Directorate of Education

Keywords : Qur'anic Foundations, Social Justice, Political Thought, Social Thought, Imam Ali (Peace Be Upon Him)

How To Cite This Article
Ghali, Rahim Hussein, Qur'anic Foundations of Social Justice and Its Dimensions in the Political and Social Thought of Imam Ali (Peace Be Upon Him),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Qur'anic foundations of social justice are based on firm principles such as equality among people, the prohibition of injustice, the call for fairness, and the protection of rights and human dignity. These principles are clearly reflected in the political and social thought of Imam Ali (peace be upon him), who made justice the central of governance and the basis for building society. He emphasized the importance of social solidarity, combating poverty, and ensuring fair distribution of wealth to achieve balance within the community. He also stressed the ruler's responsibility to care for citizens without discrimination and to hold officials accountable for their shortcomings, reflecting a profound ethical vision in governance. Imam Ali's experience represents a practical model that transforms Qur'anic principles into reality, aiming to achieve social stability and to establish values of justice and fairness.

This research examines the Quranic foundations of social justice as a fundamental pillar in the construction of the political and social system in the thought of Imam Ali (peace be upon him). His vision of justice

stemmed from the Holy Quran, which he considered the supreme source of legislation and human values. The Quran established the concept of justice on the principles of equality, the preservation of rights, the elimination of injustice, social solidarity, and the care of vulnerable groups. These principles were clearly manifested in Imam Ali's thought, both in word and deed. These foundations were reflected in his approach to governance, where he made justice the standard of rule, linked authority with moral responsibility, and considered the ruler a guardian of the people's rights, not a tyrant over them. The political dimensions of social justice in his thought emerged through his call for equality before the law, combating corruption, achieving a balanced distribution of wealth, and preventing monopolies and the misappropriation of public funds, as clearly demonstrated in his letter to Malik al-Ashtar. The social dimensions were embodied in establishing the values of solidarity, preserving human dignity, caring for the poor and deprived, and building a society based on cooperation, mercy, and equity. The research reveals that Social justice in the thought of Imam Ali was not merely a theoretical principle, but rather an integrated civilizational project based on the Qur'anic vision for reforming the individual, society, and the state. Therefore, studying these foundations and dimensions contributes to highlighting the depth of Imam Ali's political and social thought, and its effectiveness in presenting a balanced human model of justice that can be used to address the issues of contemporary society. The Qur'anic foundations of social justice are based on firm principles that include establishing equality among people, prohibiting injustice, calling for the establishment of equity, guaranteeing rights, and preserving human dignity. These principles were clearly reflected in the political and social thought of Imam Ali (peace be upon him), as he made justice a central axis in the system of government and a basis for building society.

الملخص

يتناول هذا البحث الأسس القرآنية للعدالة الاجتماعية بوصفها مرتكزًا جوهريًا في بناء النظام السياسي والاجتماعي في فكر الإمام علي (عليه السلام)، إذ انطلقت رؤيته للعدالة من القرآن الكريم باعتباره المصدر الأعلى للتشريع والقيم الإنسانية، فقد أسّس القرآن لمفهوم العدالة على مبادئ المساواة، وحفظ الحقوق، ورفع الظلم، والتكافل الاجتماعي، ورعاية الفئات المستضعفة، وهي مبادئ تجلّت بوضوح في الفكر العلوي قولًا وممارسة، وقد انعكست هذه الأسس في منهج الإمام علي في إدارة الدولة، حيث جعل العدالة معيار الحكم، وربط بين السلطة والمسؤولية الأخلاقية، وعدّ الحاكم راعيًا لحقوق الرعية لا متسلطًا عليهم، كما برزت الأبعاد

السياسية للعدالة الاجتماعية في فكره من خلال دعوته إلى المساواة بين الناس أمام القانون، ومكافحة الفساد، وتحقيق التوازن في توزيع الثروات، ومنع الاحتكار والاستئثار بالمال العام، وهو ما يظهر جليًا في عهده لمالك الأشتر، أما الأبعاد الاجتماعية فقد تمثلت في ترسيخ قيم التضامن، وصيانة كرامة الإنسان، والعناية بالفقراء والمحرومين، وبناء مجتمع يقوم على التعاون والرحمة والإنصاف، ويكشف البحث أن العدالة الاجتماعية في فكر الإمام علي لم تكن مجرد مبدأ نظري، بل مشروعًا حضاريًا متكاملًا يستند إلى الرؤية القرآنية في إصلاح الفرد والمجتمع والدولة، ومن ثمّ فإن دراسة هذه الأسس والأبعاد تسهم في إبراز عمق الفكر السياسي والاجتماعي للإمام علي، وفاعليته في تقديم نموذج إنساني متوازن للعدالة يمكن الإفادة منه في معالجة قضايا المجتمع المعاصر، كما تقوم الأسس القرآنية للعدالة الاجتماعية على مبادئ راسخة تتمثل في إقرار المساواة بين الناس، وتحريم الظلم، والدعوة إلى إقامة القسط، وضمان الحقوق وصون الكرامة الإنسانية، وقد انعكست هذه المبادئ بوضوح في الفكر السياسي والاجتماعي للإمام علي (عليه السلام)، إذ جعل من العدل محورًا رئيسًا في نظام الحكم وأساسًا لبناء المجتمع.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق محمداً وآل محمد، فجعلهم أنوارا بعرشه محدقين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين، سيّما سيد الوصيين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحّجلين إلى جنات النعيم أسد الله الغالب علي بن أبي طالب أدخلنا الله في حصن ولايته، وحشرنا في زمرة محبيه وشيعته...وبعد

إن من شرائط الكتابة عن تاريخ العظماء وحياتهم هو الإحاطة بأبعاد ذلك العظيم الشخصية والاجتماعية ومعرفة آرائه وما انطوت عليه سريرته من العقائد الدينية والاطلاع على رؤاه السياسية وطموحاته الذاتية والأهداف التي كان يتبناها في سيرته وسلوكه وحربه وسلمه.

وقد أولى الإسلام قضية العلاقات الاجتماعية بين أفراد البشر الرعاية التامة، وأوجد نظاماً اجتماعياً يمكن للبشرية من خلال اتّباعه أن تصل إلى درجة عالية من الرقي والحضَارة والسمو على المستوى الاجتماعي والتربوي.

فمن الضرورات الملحّة والأكيدة للحياة الإنسانية والمجتمعات البشرية وجود نظام يحكم العلاقات الاجتماعية في ما بينها لتستقيم أمورها وتستقرّ أحوالها، ولعلّ هذا ما يميّز الإنسان عن الحيوان الذي لا يملك إلاّ الغرائز التي يسير عليها من الإحساس بالجوع والعطش وقضايا الجنس وما شابه ذلك.

وكان من لطف الله تعالى ورحمته وفيضه على عباده أن بعث إليهم أنبياءه العظام، لإصلاح شؤونهم وتدبير أمورهم، وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى واحات المعرفة والنور، فأقاموا لهم المناهج السليمة، لتنظيم حياتهم، وأناروا لهم الطريق، بعدما كانوا يتلبّدون في متاهات سحيقة. مظلمة في مجاهل هذه الحياة.

والإسلام من هذه الناحية وكما في جميع القضايا المهمة شرّع أنظمة وقوانين من كل الجوانب سواء من ناحية النظام الذي يجب أن يحكم علاقات الناس مع خالقهم ومع بعضهم البعض، أو من ناحية الحقّ العام للمجتمع وأفراده على كل فرد، أو حق الإنسان على نفسه أو على زوجته وعياله وأرحامه وغيرها من القضايا. واعتنى الإسلام اعتناءً بالغاً بالروابط الاجتماعية التي تجعل من المجتمع الإسلامي مجتمعاً نموذجياً تحكمه مبادئ المحبّة والوئام والتآلف.

العدالة الاجتماعية موضوع الساعة وشاغل المواقع الإلكترونية ، والتي تسعى لفرض المساواة بين أفراد المجتمع، وفق عملية تضمن الحقوق لأفراد المجتمع الواحد ، وفق قوانين وقواعد ذات فاعلية ملموسة تجعل عملية المساواة بين أفراد الدولة الواحدة ، ذات سياق واضح وصريح لا يمكن اللبس في تنظيماته ،وتحقق اقسى ما يمكن من العدالة بين مكونات ذلك المجتمع، وهو السبيل لتعزيز الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والتنمية نحو تلبية الحاجات الأساسية للمواطنين، اذ تكمن أهمية البحث في توضيح الرؤية القرانية للعدالة الاجتماعية المتمثلة في حكم أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة ، وأن الإسلام لا يقل شأنا في تطبيقاته وحلوله المجتمعية عن الرؤية العالمية لحقوق الأفراد .

ويرى الإمام علي عليه السلام أنَّ من أقدس أهداف الإسلام وأسماها إيجاد هذه الروابط والعلاقات الاجتماعية، وبناء المجتمع البشري الصالح الذي يتحلَّى فيه الأفراد بروح الجماعة، والتخلي عن الذات وذوبانها في المجتمع.

المبحث الاول : مفهوم العدل في القران الكريم

المطلب الاول : تعريف العدل

اولا :العدل في اللغة

العدل لغة : خلاف الجور ، يقال : عدل عليه في القضية فهو عادل ، وبسط الوالي عدله ومعدِلته ومعدلتهُ . وفلان من اهل المعدلة ، اي من اهل العدل [١].

العدل لغة : اسم مجرد فعله عدل الذي يعني :

١-قوّم ، اي جعل الشيء مستقيما أو جلس باعتدال ، وعدل ايضا اصلح الشيء او عدله .

٢-عدل عنه عدولاً اي تخلى عنه وابتعد ،كانه يتخلى المرء عن صراط خال الى صراط مستقيم .

٣-عدل وعادل ، اي كان شبيهاً ونظيراً ، وعدل هذا بهذا اي ساواه .

٤-عدل وعادل كما في الوزن والقدر ويعادل الامر اي يوازنه كأنه يقال : عادلت بين الامرين ايهما أكبر او كانا في حالة توازن .[٢]

العدل : ما قام في النفوس انه مستقيم ، وهو ضد الجور ويقال :عدل عن الطريق عدولا ، مال عنه وانحرف .

والعدل : الحكم بالحق ، يقال : هو يقضي بالحق ، ويعدل ، والعُدلُ ، والعِدلُ والعديل سواء ، اي النظير والمثيل ، فعِدل الشيء مثله من ضده ، او مقداره .

والتعادل : التساوي ، وعدلته تعديلاً فاعتدل :سويته فاستوى ، وعدلت فلانا بفلان ، اذا سويت بينهما ، وتعديل الشيء تقويمه ، يقـــال : عدلته تعديلاً فاعتدل ، واذا قومته فاستقام [٣]

ثانيا : العدل في الاصطلاح :

عرفه الجرجاني بقوله : ((هو عبارة عن الامر المتوسط بين طرفي الافراط أو التفريط))[٤].

ويقول في موضع أخر : والعدل مصدر بمعنى العدالة ، وهو عبارة عن الاستقامة عن طريف الحق ، بالاجتناب عما هو محظور ديناً [٥]

المطلب الثاني

العدل في الكتاب والسنة

اولاً : القرأن الكريم :

١-قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)) [٦]

وجه الدلالة : في هذه الاية امر الله تعالى عباده ان يكونوا مبالغين في تحري العدل ، ودعاهم ان يكونوا شهداء بالحق والعدل ، دون التأثر بهوى النفس من قرابة او مودة فقط ان تقيموا الشهادة صالحة لوجه الله سبحانه وتعالى والتزاما لتعاليمه ، حتى ولو على انفسهم او اقرب الناس اليهم .

٢-قال الله عز وجل : ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)) [٧]

ووجه الدلالة : يخاطب الله تعالى ولاة امور المسلمين ان ادوا ما ائتمنتكم عليه رعيتكم من فيئهم وحقوقهم ، واموالهم ، وصدقاتهم اليهم على ما امركم الله تعالى باداء كل شيء من ذالك الى من

هو له ، واذا حكمتم بين رعيتكم ان تحكموا بالعدل والانصاف ، ذلك حكم الله انزله في كتابه ، وبينه على لسان رسوله

المبحث الثاني

ابعاد العدالة الاجتماعية في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القراني

اولا: حقوق غير المسلمين في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القراني

لكل إنسان سوي حق طبيعي في التمتع بالأمن، فلا يجوز لأي كان تعكير صفو حياته، وجعله أسير الحزن والأسى من خلال التهديد والوعيد بالاعتداء على حياته أو عرضه أو ماله.

ويتأكد حق الأمان إذا أمن الإنسان إنسانا آخر بموجب ميثاق أو عهد، وقد أوجب القرآن الكريم على المسلمين احترام مواثيق الأمان حتى مع الكافرين كما في قوله تعالى: (...فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً * إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ..) [٨] والنبي الأكرم (ص) دعا إلى رعاية هذا الحق الإنساني العام وقال في هذا السياق: " **من قتل معاهدا لم ير رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما** "[٩] وفي حديث آخر قال (ص): ".. **المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على سواهم** "[١٠] ، وقد سئل الإمام الصادق (ع) عن معنى قوله: " يسعى بذمتهم أدناهم " فقال: " **لو أن جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين، فأشرف رجل منهم، فقال: أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم أناظره، فأعطاه أدناهم الأمان، وجب على أفضلهم الوفاء به** "[١١] وقد أكد الإمام علي (ع) هذا التوجه النبوي، وضمنه عهده المعروف لمالك الأشتر، وجاء فيه: (..وَ إِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً، فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ، وَ ارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ..) [١٢].

إن الإسلام وفّر ـ في الواقع ـ الأمان في مجتمعه وهيأ فيه أجواء الاطمئنان، للمعاهدين، وأوجب الوفاء بعهدهم إلى المدة المتفق عليها والقابلة للتمديد، كما وفره أيضا للذميين المقيمين في ظل الحكومة الإسلامية من أهل الكتاب، ولم يجوز التجاوز عليهم بكلمة سوء، أو بغصب مال، أو إزهاق نفس، ومن فعل ذلك، فقد ضيع ذمة الله وذمة رسوله (ص).

ثانيا–الارامل والايتام في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القرآني

إن أهمية التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد في فكر الامام علي (عليه السلام) وتزكية النفس ليستا بالأمر الذي يخفى على أحد، فإصلاح البشر والمجتمعات المختلفة وإنقاذها من المشاكل، والمفاسد الاجتماعية كالحروب والمجازر وغيرها، كل هذه الأمور المهمة لا تتحقق إلا في ظل ترويج الأخلاق الصالحة، ودعوة الافراد إلى التحلي بالفضائل[١٣].

فالمجتمع الإنساني يمكنه في ظل الأخلاق أن يعقد قوانين الصداقة بينه وبين الآخرين وأن يهدي المنحرفين، وينتشل الغارقين في الفساد.

ولو أردنا معرفة منزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) في إطار التنشئة الاجتماعية النظرية والعملية ينبغي أن نعتمد أقواله التي قالها في تعريف نفسه[١٤].

ويحفز الامام الوالدين ، والمؤسسات التربوية الاخرى لجعل القرآن الكريم المدرسة الاولى التي ينهل منها الطفل حيث يقول (عليه السلام) عن الطفل " وان علمه القرآن دعي الابوان فكسيا حلتين يضيء نورهما وجوه اهل الجنة .([١٥]) " ويعزز الامام دعوته بحق الطفل بتربية صحيحة بالاستناد الى قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) ([١٦]) ، حيث يفسره (عليه السلام) بقوله: "علموهم ادبوهم. ([١٧])"

ولقد سار الإمام علي (عليه السلام) ـ عندما استلم دفة الخلافة ـ على خطى المنهج النبوي، في مجال التنشئة الاجتماعية فساوى بين الناس في التعامل وفي العطاء، وكان يأخذ كأحدهم، ووجد نفسه مسؤولاً عن اتخاذ إجراءات حازمة للقضاء على الظلم الجماعي بجميع صوره، والعودة بهم إلى التشريعات الإسلامية الأولية[١٨].

فمن أجل علاج هذا الجانب النفسي، وتأكيد الروابط بين الرعية وحكامهم، آمر ولاته بالتحبب إليهم، والرأفة بهم، ومن ذلك قوله: (...وَ أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَ اللُّطْفَ بِهِمْ، وَ لَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَ إِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وَ تَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، وَ يُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَ الْخَطَإِ فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَ صَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ وَ تَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَ صَفْحِهِ) [١٩].

ثالثا: حقوق الانسان في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القراني

يمكن القول أن القانون الدولي الإنساني، كغيره من فروع القانون الدولي العام، يتضمن قواعد قانونية تلبي متطلبات إنسانية ملحة، تستهدف بسط الحماية اللازمة على من هم خارج إطار العلميات العسكرية عموما، والعدائية خصوصا، كالمقاتلين من الجرحى والمرضى والأسرى، وفي المقابل توفير الحماية اللازمة للمدنيين والأعيان المدنية، فضلا عن الحماية المقررة لفئات خاصة كالصحفيين والمتطوعين في مهام روحية و غوثية على سبيل المثال[٢٠].

فالاباء والترفع اصلان من اصول روح الفروسية التي تتمثل في اروع معانيها بشخصية الامام علي (عليه السلام) ،وهذا الجانب هو الذي ارتفع به عن مقابلة الامويين بالسباب الذي كان سنة عندهم ، وهذا من اخلاق العظماء[٢١] .

فضلا عن نهي القران الكريم عن السب لقوله تعالى :" ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ... "[٢٢] ، اضافة الى نهي رسول الله (ص)عن سب قتلى المشركين في معركة بدر لانه " لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الاحياء "[٢٣] .

ولذا فان الامام علي (عليه السلام) جعل من الاخلاق العسكرية التي دعا إليها الشارع المقدس مرتكزا اساسيا تدور عليه عجلة حروبه ، فكان ينهى اصحابه عن سب الجماعات التي خرجت لحربه على الرغم مما صدر منها من حالات السب والشتم .

ومن ذلك قوله لرجل من اصحابه سمعه يسب اهل الشام : ((مه لا تسب ، اهل الشام جم غفير ، فان فيهم الابدال))[٢٤] ،فقد ميز بين صنفين من اهل الشام صنف خرج مع معاوية اعلن التمرد عليه ، واخر لم يخرج لذلك وهم الابدال الذي قيل انهم اولياء لله يكونون من اهل الشام [٢٥] .

وقد بين الامام علي (عليه السلام) الاسلوب الامثل في التعامل مع حالات السب واللعن في ضوء الاساليب التالية :-

١-الترفع عن ذلك بالتزام مظاهر السكينة والوقار (وقار الاسلام) وسمات الصالحين ،يكون هذا الالتزام يظهر حقيقة جماعتهم ومصداقية الاهداف التي ينشدونها ، وفي الحالتين (السب والترفع) فانه يعكس اخلاق القيادة ، وهذا الترفع انما يسلم قيادتهم من ذلك السب الذي يعني سبا للاسلام ورسول الله (ص) لقوله (ص) : ((من سب علياً فقد سبني))[٢٦] .

٢-تبيان حقيقة هذه الشخصيات او الجماعات وصفاتهم واخلاقهم ، والمثالب التي عرفوا بها . ومن ذلك قوله : ((كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتتبرءون ، ولكن لو وصفتم اعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ، ومن اعمالهم كذا وكذا ، كان اصوب في القول ، وابلغ في العذر))[٢٧] . وقد طبق الامام علي (عليه السلام) هذا الجانب مع قيادات جيش الشام عندما بين حقيقتهم وتاريخهم في محاربة الاسلام حيث يقول : ((قائدهم ومؤدبهم معاوية ، وابن النابغة ، وابو الاعور السلمي ، وابن ابي معيط شارب الحرام والمحدود في الاسلام))[٢٨] .

٣-بيان حقيقة الاهداف التي سعت إليها هذه الجماعات والتي تتلخص في خدع جماعة كبيرة من المسلمين بالشعارات المزيفة . وايجاد الفتنة في الوسط الاسلامي بالكذب والبهتان ، لاطفاء نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره [٢٩].

يرى الامام علي (عليه السلام) ان لكل انسان الحق في التفكير والاعتقاد ، ومهما اختلف مع الاخرين كليا او جزئيا فعليه ان يعطيهم الحق في ذلك ، لانه غاية الدين ان يشد الناس الى بعضهم

برابطة الاخوة ، حتى ولو كان الانسان على خطا او اساءة فلا بد ان يعطي من العفو والصفح [٣٠] .

وقد بين هذه المعاني في كتابه الى عامله على مصر مبيناً اصناف الناس ، فيقول ((اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق ، فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه ، ولا تند من على عفو)) [٣١].

ويلاحظ ايضا ان الامام علي (عليه السلام) اخذ يجلس بعض القتلى ويكلمهم معاتبا اياهم في المصير الذي سلكوه بايديهم ويخاطبهم قائلا : ((لقد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا)) [٣٢] .

وخلال حروبه فان اسلوب الاستمالة كان واحدا من الاساليب التي استخدمها الامام علي (عليه السلام) لاقامة الصلح ، فقد كانت دعوته لاصحاب الجمل تقوم على الوعظ والارشاد للرجوع الى الطاعة والدخول في الجماعة [٣٣] .وخلال استخدامه لهذا الاسلوب مع اصحاب الجمل نلاحظ ان الامام علي (عليه السلام) قد حرص على الحفاظ على شخصيات الصحابة ودورهم الكبير في تثبيت الاسلام ، والدفاع عنه وعلاقة المودة والاخوة الاسلامية التي تربطهم ومن ذلك تبيانه لمقام ومكانة ام المؤمنين السيدة عائشة وتاثير خروجها الى البصرة على هذه المكانة [٣٤] .

كما بين (عليه السلام) عمق العلاقة التي تربطه مع الزبير والسبب في فتورها وتغيرها حيث يقول : ((مازال الزبير بناء اهل البيت حتى نشا ابنه عبدالله فغلبه))[٣٥] . ومواقف الزبير مع الامام علي (عليه السلام) تبين هذا المعنى فقد كان من الجماعة التي تاخرت بيعتهم حتى بايع الامام علي (عليه السلام) للخليفة ابو بكر الصديق.ومن اوائل الداعين الى بيعته ، لذلك فان الامام علي (عليه السلام) لم يكن لينسى هذه المواقف عندما اراد ان يدعوه الى الصلح ونبذ التفرقة ، فاستخدم عبارات المحبة والمودة ، التي تثير العاطفة وتذكر بماضي هذه العلاقة ، ومن ذلك قوله لعبد الله بن عباس عندما ارسله الى الزبير : ((الفا الزبير فانه ألين عريكة فقل له : يقول لك ابن خالك ، عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا عما بدا))[٣٦] .

تعد مسالة الاعذار قبل الحرب من المسائل المهمةالتي اكد عليها الدين الاسلامي ، يقول تعالى : ((وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ))[٣٧] .

وكان مما وصى به رسول الله (ص) الامام علي (عليه السلام) عندما بعثه الى اليمن : ((يا علي لا تقاتلن احدا حتى تدعوه لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك ممال طلعت عليه الشمس وغربت ...))[٣٨] .

ولذلك فان السياسة العسكرية للامام علي (عليه السلام)في مجال الصلح جعلت من هذا الاسلوب احد اساليب التي يراد بها نشر الامن والسلم ، ويمكن ملاحظة هذا الاسلوب في ضوء الابعاد الاتية :-

أ-الاعذار قبل بدا القتال : فقد كان (عليه السلام) يكثر الوصية لجيشه بعدم ابتداء العدو بالقتال الا بعد الاعذار إليهم ، ففي وصيته للاشتر حينما قدمه امامه الى صفين ((واياك ان تبدا القوم بقتال الا ان يبدؤك ، حتى نلقاهم فتدعوهم وتسمع منهم ، ولا يجرمنك شنانهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار إليهم مرة بعد مرة)) [٣٩] .

ب-الاعذار بالدعوة الى تحكيم القرن ، حيث نجد ان الامام علي (عليه السلام) قد استخدم هذا الاسلوب في جميع حروبه ، والغاية من ذلك اخضاع القضايا الخلافية لحكم القران الكريم وكان الامام علي (عليه السلام) اول من استخدم هذا الاسلوب ، ففي معركة الجمل قام بعرضه على القوم مرتين وكانت الاولى مع ابن عباس عندما بعثه بمصحف منشور ليكون حكما بينه وبينهم . والثانية مع احد اصحابه عندما اخرجه الامام علي (عليه السلام) قال له : ((اعرض عليهم هذا وقل هو بيننا وبينكم من اوله الى اخره)) [٤٠] .

ج- الاعذار من خلال عرض الامان ، فقد عرضه الامام علي (عليه السلام) على الخوارج عندما امر ابو ايوب الانصاري ان يرفع راية امان فمن جاء لها ، او انصرف الى الكوفة فهو امن ، وهذا ما ارجع الكثير منهم الى عقولهم والانصراف عن قتاله [٤١].

وعرض الامان على اتباع الخربت بن راشد في كتابه مع قائده معقل بن قيس الذي بعثه لقتالهم ، واتبع ذلك براية امان ، واعلن ان من اتى هذه الراية فهو امن وفعل ذلك فعله فتفرق اصحاب الخريت عنه وبقي معه القليل .

كما حملت العهود والمواثيق في سياسة الصلح عند الامام علي (عليه السلام) الكثير من المعاني والاهداف التي يرجى تحققها ، وقد بينت عهوده لعماله وقادته هذه الاهداف ولعل اهم تلك العهود ، عهده الى مالك الاشتر الذي استوفى الاهداف من الصلح واهم المبادئ التي يجب ان يقوم عليها [٤٢]:

فلو جئنا الى هذه الاهداف يقول (عليه السلام) ((فان في الصلح دعة لجنودك ، وراحة لهمومك ، وامنا لبلادك))[٤٣] ، ويلحظ من ذلك عدة امور :-

أ-ان يكون في الصلح راحة للجند من مجريات الحرب وانهاك القوى ، وبالتالي امكانية دراسة نقاط القوة والضعف فيه ، واعادة تنظيمه .

ب–ان يكون فيه راحة للقائد من هموم الحرب والمعارك ، بسبب عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه في قيادة الجيش .

جـ– ان يكون في الصلح امنا للبلاد ، بعد الاثار السلبية التي تتركها الحروب .

اما اهم المبادئ التي حددها الامام علي (عليه السلام) في عهده للاشتر والواجب توفرها في الصلح فهي[٤٤] :–

أ–ان يكون هذا الصلح مبني على توفر النية في اقامته بوجود حالة من الاستعداد للقبول باي مبادرة ((ولا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك))[٤٥] .

ب–وجوب الضبط في كتابة العقد المبرم ، لاتقاء حالات الخلاف التي قد تحصل بسبب اختلاف فهم وتفسير عبارات العقد اثناء عملية التطبيق ، كذلك يجب استخدام العبارات البسيطة التي لا تحتمل التاويل. وفي هذا يقول الامام علي (عليه السلام) ((ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل ، ولا تقولن على لحن قول بعد التاكيد والتوثقة))[٤٦] .

جـ – ضرورة الوفاء بالعهد ، باعتباره من الفرائض المهمة التي تجمع الاهواء المتفرقة والاراء المشتتة . حيث يقول : ((وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البسته منك ذمة ، فحط عهدك بالوفاء ، وارع ذمتك ، بالامانة .... فانه ليس من فرائض الله بشي الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق اهوائهم وتشتت اراهم من تعظيم الوفاء بالعهود))[٤٧] .

رابعا–وصايا رسول الله (ص) في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القراني

جاء الإسلام و مقصده الأساس إلحاق الرحمة بالعالمين، قال تبارك و تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [٤٨]، و قال تعالى:﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩)وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾ [٤٩].

وقد اتصف وتخلَّق الرسول ﷺ بخلق ربه من أخلاق الرحمة والعفو، حتى زكاه ربه بها وأثنى عليه فقال تعالى:﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [٥٠]، و قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [٥١].

فعلى الرغم من تعدد أشكال الأذى الذي ذاقه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الكفار في العهد المكي، إلا أنه صلى الله عليه وسلم قد ضرب المثل الأعلى في التعامل معهم ، وليس أدلّ على ذلك من قصة إسلام الصحابي الجليل ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، عندماأسره المسلمون وأتوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فربطوه بسارية من سواري المسجد ، ومكث على تلك الحال ثلاثة أيام وهو يرى المجتمع المسلم عن قرب ، حتى دخل الإيمان قلبه ، ثم أمر النبي

صلى الله عليه وسلم بإطلاقه ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ، ثم دخل المسجد فقال : " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، يا محمد : والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي ، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إلي ، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي " ، وسرعان ما تغير حال ثمامة فانطلق إلى قريش يهددها بقطع طريق تجارتهم ، وصار درعاً يدافع عن الإسلام والمسلمين([٥٢]) .

ومن كتاب للامام (ع) إلى الأسود بن قطبه صاحب حلوان يأمره بالعدل ولزوم الحق: امَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ الْعَدْلِ. فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ وَ ابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِياً ثَوَابَهُ وَ مُتَخَوِّفاً عِقَابَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرْغَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَ أَنَّهُ لَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَداً وَ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ وَ الِاحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجُهْدِكَ،فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ وَالسَّلَامُ ([٥٣]).

اذ يرى الامام علي (عليه السلام) أن لكل إنسان، الحق في التفكير والاعتقاد ، ومهما اختلف مع الآخرين كليا او جزئيا فعليه أن يعطيهم الحق في ذلك ، لأنه غاية الدين أن يشد الناس إلى بعضهم برابطة الاخوة ، حتى ولو كان الانسان على خطأ او إساءة فلا بد ان يعطي من العفو والصفح ([٥٤]) ، وقد بين هذه المعاني في كتابه إلى عامله على مصر، مبيناً أصناف الناس ، فيقول « إما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه ، ولا تندمنّ على عفو»([٥٥]) .

خامسا–معاملة الاسرى في الفكر السياسي والاجتماعي للامام علي (ع) و المنظور القراني

يرى الامام علي (عليه السلام) ضرورة معاملة الأسرى معاملة إنسانية تتفق مع روح الاسلام ، ويعد إطعام الأسير والإحسان إليه من الحقوق الواجبة ، وأن قتله يعد من الغدر([٥٦]) . ولذلك كان يحرص أشد الحرص على إطعام الاسرى، فقد ذكر أنه كان يطعم الأسرى من بيت مال المسلمين ([٥٧]) ، وكذلك من طعامه الخاص ، وفي اطعامه للأسرى نزل قوله تعالى :« ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيرا »([٥٨]) .

ويحرص عليه السلام أشد الحرص على عدم التعرض للأسرى بسوء او قتلهم ولذلك كان يأمر جيشه وقادته بأن « لا تصيبوا معورا »([٥٩]) ([٦٠]) .وفي ضوء هذا المبدأ أصبح الاسير في مأمن من أي اذى ، وهذا المبدأ من مبادئ التعامل مع الأسرى لم يوضع في قوانين الحروب ، إلا في

اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩م ، التي طوّرت اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٩ ، ونظام لاهاي لسنة ١٩٠٧[٦١] .

والحروب التي خاضها الامام علي (عليه السلام) اصبحت الميدان الذي طبّقت به هذه الوصايا والنظريات ، فكانت هناك بعض الحوادث التي بيّنت منهجيته في التعامل مع الاسرى ، ومن ذلك موقفه مع موسى بن طلحة بن عبيد الله الذي أسر في يوم الجمل وحبس مع الاسرى بالبصرة ، فنادى عليه الامام علي (عليه السلام) ،وطلب منه أن يستغفرالله ويتوب إليه لخروجه إلى حربه ثم اطلق سبيله وأعاد إليه كل ما أخذ منه [٦٢] .

وكان الامام علي (عليه السلام) يقبل شفاعة بعض الشخصيات المقرّبة إليه في بعض الأسرى فيذكر أنه قبل شفاعة الحسن والحسين وابن عباس لمروان بن الحكم بعد ان أسر في حرب الجمل رغم ما كان منه من إساءة بحق الامام علي (عليه السلام) ودوره في إشعال حرب الجمل [٦٣] .

الخاتمة

نستنتج مما تقدم عدة امور اهمها:

١- ان الامام علي (عليه السلام) جعل من الاخلاق الانسانية التي دعا إليها الشارع المقدس مرتكزا اساسيا تدور عليه عجلة حروبه ، فكان ينهى اصحابه عن سب الجماعات التي خرجت لحربه على الرغم مما صدر منها من حالات السب والشتم

٢- يلاحظ على الفكر الانساني للامام علي (عليه السلام) انه قد حفل بهذا المظهر ويمكن ملاحظته في ضوء اختيار الأوقات المناسبة والمخصوصة في بدء القتال ، ومن ذلك اختياره لوقت السحر وهو من افضل الأوقات لاستجابة الدعاء وفيه تفتح ابواب السماء وتقضى الحوائج العظيمة

٣- يرى الامام علي (عليه السلام) ان لكل انسان الحق في التفكير والاعتقاد ، ومهما اختلف مع الاخرين كليا او جزئيا فعليه ان يعطيهم الحق في ذلك ، لانه غاية الدين ان يشد الناس الى بعضهم برابطة الاخوة ، حتى ولو كان الانسان على خطا او اساءة فلا بد ان يعطي من العفو والصفح

٤- ان من المبادئ المهمة التي ارساها الامام علي (عليه السلام) فيما يتعلق بالموقف من الجرحى هو مبدا عدم استخدام القوة ضد من يعجز عن الدفاع عن نفسه او من يستسلم ، وذلك لانهم قد فقدوا القدرة على التصدي والمقاومة

٥- يرى الامام علي (عليه السلام) ضرورة معاملة الاسرى معاملة انسانية تتفق مع روح الاسلام ، ويعد اطعام الاسير والاحسان إليه من الحقوق الواجبة ، وان قتله يعد من الغدر ، ولذلك كان يحرص اشد الحرص على اطعام الاسرى

الهوامش

(١)الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب – مصر ، ١٩٨٧م ، ص ١٧٦.

(٢) د. مجيد خدوري ، مفهوم العدل في الاسلام ، دار الاميرة ، بيروت، ٢٠١٧، ص٢١.

(٣)ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ١٩٩٨م:١١/٤٣٠.

(٤)الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (٨١٦هـ) ، التعريفات : دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد . ١٩٨٧ : ١٩١/١.

(٥) المصدر نفسه : ١٩١/١.

(٦) سورة النساء (١٣٥)

(٧) سورة النساء (٥٨)

(٨)سورة النساء: الآيتان ٨ و ٩.

(٩)المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين، (ت: ٩٧٥هـ). كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م ، ج٤، ص٣٦٢.

(١٠)المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١). بحار الأنوار، الطباعة والنشر مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ) ، ج٩٧، ص٤٦

(١١)الريشهري، محمد: ميزان الحكمة ، ج١، ص٢١٨.

(١٢)المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٩٧، ص٤٧.

(١٣)الموسوي ، محسن باقر ، الادارة والنظام الاداري عند الامام علي(عليه السلام)، بيروت: دارالغدير. ٢٠٠٩ ص ١٢١

(١٤)المصدر نفسه ص ١٢١

١٥ المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي، (ت: ١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار، تح: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ، ج١٠١ ، ص٤٤

(١٦) سورة التحريم /الاية ٦

(١٧) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ط٢ ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر . ١٣٧٣ هـ . ١٩٥٤م ، ج٨ ، ص٢١١

(١٨)نبيل ، علي صالح ، الادارة والنظام الاداري عند الامام علي، دار احياء التراث ، بيروت ،٢٠٠٤ ص ١٦٩

(١٩)عبدة ، محمد ، نهج البلاغة، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ج٣، ص٨٧.

٢٠. الفتلاوي، أحمد عبيس نعمة ، القانون الدولي الإنساني ، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠١٩ ص ١٣.

٢١. جرداق ، جورج ، الامام علي صوت العدالة الانسانية ،، دار احياء الكتب العربية ،بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٦٦ .

٢٢. سورة الانعام ، ١٠٨ .

٢٣. الكروي ، إبراهيم سلمان ، عبد التواب شرف الدين ، المرجع في الحضارة العربية الإسلاميّة منشورات ذات السلاسل . الكويت ، ١٩٨٧م ، ص ١٥٧

٢٤. محمد عبده ، نهج البلاغة، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٧٦.

[٢٥]. المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ،ج ٣٤، ص٢٠٢ .
[٢٦]. ابن حنبل ، أحمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار صادر – بيروت ، ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م ، ص٥٠٢.
[٢٧]. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، دار احياء الكتب العربية ،بيروت ، ١٩٩٩م ، ج٥، ص٣٢٣.
[٢٨]. المصدر نفسه ،، ج٥، ص٣٢٣.
[٢٩]. المصدر نفسه ،ج ٨، ص٥٥ .
[٣٠]. جورج جرداق ، صوت العدالة ، مطبعة دار لبنان، بيروت، ط٢، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م،ج ١ ، ص ١٦٢..
[٣١]. محمد عبده ، نهج البلاغة، ص٧٩.
[٣٢]. محمد عبده ، نهج البلاغة، ص١١٣.
[٣٣]. الدينوري ، ابو حنيفة ، الاخبار الطوال ، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٧م ، ص١٤٧
[٣٤]. المجلسي ، محمد تقي ، بحار الانوار ،دار العارف ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ج ٣٢، ص١٢٧ .
[٣٥]. ابن عساكر ، علي بن الحسن ، تاريخ دمشق ، دار النهضة ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ج ٥، ص٣٦٦ .
[٣٦]. الجاحظ ، عثمان بن محمد ، البيان والتبيين ،دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٩، ج ١، ص٤٩٦ .
[٣٧]. الاعراف / ١٦٤ .
[٣٨]. الصدوق ، محمد بن علي ، عيون اخبار الرضا ،دار الباقر ، بيروت ، ٢٠١٠، ج ٢، ص٢٩.
[٣٩]. محمد عبده ، نهج البلاغة، ص١٦٦.
[٤٠]. محمد عبده ، نهج البلاغة، ص١١٩.
[٤١]. الحديثي ، نزار عبداللطيف ، الامة والدولة في سياسة النبي ص والخلفاء الراشدين ، ط١ ، دار الحرية بغداد ١٩٨٧م ، ص ٩٠.
[٤٢]. الزبيدي ، عبدالرضا ، في الفكر الاجتماعي والسياسي عند الامام علي ع ، ط١ ، بيروت ١٩٩٨م ص ١٦٧.
[٤٣]. عبده، محمد، نهج البلاغة ،دار المرتضى ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٤٤١ .
[٤٤]. الزبيدي ، عبدالرضا ، مصدر سابق ، ص ١٦٨.
[٤٥]. عبده، محمد، مصدر سابق ، ص٤٤١ .
[٤٦]. محمد عبده ، نهج البلاغة، ص٤٤٠.
[٤٧]. المصدر نفسه ، ص٤٤١ .
[٤٨]سورة الأنبياء: الآية (١٠٧).
[٤٩]سورة الحجر :الآيتان (٤٩، ٥٠).
[٥٠]سورة التوبة :الآية (١٢٨).
[٥١]سورة القلم :الآية (٤).
[٥٢] ابن قيم الجوزية ، التفسير القيم ، ص ٤١٢
[٥٣]ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج٣، ص١١٥.
[٥٤] جورج جرداق ، صوت العدالة ، ١٦٢/١ .
[٥٥]. نهج البلاغة ، ص٤٢٦ .
[٥٦]. الحر العاملي ، الوسائل ، ٩٢/١٥ .
[٥٧]. المصدر نفسه ، ٩٢/١٥ .
[٥٨]. الدهر ، ٨ .
[٥٩]. المعور : الذي امكن نفسه وعجز عن حمايتها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٦١٧/٤ .

[٦٠]. نهج البلاغة ، ص٣٧٣ .
[٦١]. محمد طي ، الامام علي ، ص١٥١ .
[٦٢]. النوري ، المستدرك ، ٥٧/١١ .
[٦٣]. البحراني ، مدينة المعاجز ، ص٣٩.

المصادر

١.إبراهيم ، أحمد ، الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة، دار الفكر بيروت، ١٩٦٨م
٢.ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، دار احياء الكتب العربية ،بيروت ، ١٩٩٩م
٣.ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩
٤.الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الأئمة الاثني عشر، دار القلم، بيروت، ١٩٧٨
٥.الزمخشري: ابو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، (ت: ٥٣٨ هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م
٦.الشحاذي ، علي ، مستدرك البحار ، ط٢، (مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤١٩
٧.الشيرازي ، ناصر مكارم: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م
٨.الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن، (ت: ٥٠٢هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تح: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٦٨م
٩.الطبرسي: احمد بن علي بن ابي طالب ، (ت: القرن السادس الهجري)، الاحتجاج، تح: محمد باقر الخرسان ، (دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ١٩٦٦م)
١٠.المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١) بحار الأنوار، الطباعة والنشر مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ) ،
١١.المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي، (ت: ١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار، تح: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .
١٢.مجموعة مؤلفين ، حقوق الإنسان في الإسلام تأصيل ومقارنة ، سلسلة بحوث ثقافية تصدرها مجلة المنهاج في مركز الغدير ، بيروت ، ط٢ ، العدد ١٢، ٢٠١١
١٣.المحمودي ، محمد باقر ، نهج السعادة، دار المحجة، بيروت، ٢٠١٢
١٤.المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ) ، إثبات الوصية ،(دار الاندلس . بيروت ، ٢٠٠٩م).
١٥.المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ)، الإرشاد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، بيروت، ١٩٩٥ .
١٦.الموسوي ، صادق ، تمام نهج البلاغة، الدار الإسلامية، بيروت، ١٤١٤
١٧.الموسوي ، محسن باقر ، الادارة والنظام الاداري عند الامام علي(عليه السلام)، بيروت: دارالغدير ٢٠٠٩
١٨.النوري ، محسن ، خذوا ولاية علي من القران، دار الاميرة، بيروت، ٢٠١٣

References

1.Ibrahim, Ahmad, General Political Life in the First and Second Centuries of Hijrah, Dar Al-Fikr, Beirut, 1968.
2.Ibn Abi al-Hadid, Sharh Nahj al-Balaghah (Commentary on Nahj al-Balaghah), Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Beirut, 1999.

3.Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali ibn Muhammad, Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2009.
4.Al-Hasani, Hashim Ma'ruf, Sirat al-A'immah al-Ithna 'Ashar (The Biography of the Twelve Imams), Dar al-Qalam, Beirut, 1978.
5.Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Khwarizmi (d. 538 AH), Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 2000.
6.Al-Shahadhi, Ali, Mustadrak al-Bihar, 2nd ed., Mu'assasat al-Nashr al-Islami of the Society of Seminary Teachers, Holy Qom, 1419 AH.
7.Al-Shirazi, Naser Makarem, Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munzal (The Exemplary Commentary on the Qur'an), Mu'assasat al-Bi'thah, Beirut, 1st ed., 1413 AH/1992.
8.Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 502 AH), Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, ed. Committee of Specialized Scholars and Researchers, Mu'assasat al-A'lami li al-Matbu'at, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH/1995.
9.Al-Tabarsi, Ahmad ibn Ali ibn Abi Talib (d. 6th century AH), Al-Ihtijaj, ed. Muhammad Baqir al-Khursan, Dar al-Nu'man for Printing and Publishing, Najaf, 1966.
10.Al-Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi (d. 1111 AH), Bihar al-Anwar, Mu'assasat al-Wafa' for Printing and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1403 AH.
11.Al-Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi (d. 1111 AH), Bihar al-Anwar al-Jami'ah li Durar al-A'immah al-Athar, ed. A Group of Scholars, Dar al-Ta'aruf li al-Matbu'at, Beirut, 1st ed., 1421 AH/2001.
12.Collective Authors, Human Rights in Islam: Foundations and Comparative Perspectives, Cultural Research Series Published by Al-Minhaj Journal at Al-Ghadir Center, Beirut, 2nd ed., No. 12, 2011.
13.Al-Mahmudi, Muhammad Baqir, Nahj al-Sa'adah, Dar al-Mahajjah, Beirut, 2012.
14.Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 345 AH), Ithbat al-Wasiyyah (Proof of the Testament), Dar al-Andalus, Beirut, 2009.
15.Al-Mufid, Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Ukbari (d. 413 AH), Al-Irshad, Mu'assasat Al al-Bayt for the Revival of Heritage, Beirut, 1995.
16.Al-Mousawi, Sadiq, Tamam Nahj al-Balaghah, Al-Dar al-Islamiyyah, Beirut, 1414 AH.
17.Al-Mousawi, Muhsin Baqir, Administration and the Administrative System According to Imam Ali (Peace Be Upon Him), Dar al-Ghadir, Beirut, 2009.
18.Al-Nuri, Muhsin, Khudhu Wilayat Ali min al-Qur'an (Take the Guardianship of Ali from the Qur'an), Dar al-Amirah, Beirut, 2013.